وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقي
قسم العلوم السياسية، رقم الهاتف : 032-56-31-38
Site : http://www.univ-oeb.dz/fdsp/ Email : politicaldeprtoeb@gmail.com

أستاذ المادة: د. عبد الرحمان فريجة
Abderrahmane.fridja@univ-oeb.dz

المحاضرة السادسة:
ـ المنهج التجريبي ـ

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى ليسانس علوم سياسية
تخصص جذع مشترك **السداسي الثاني**
للسنة الجامعية (2024/2023)

المنهج التجريبي:

إن البحث التجريبي هو أحد أنواع البحث الاكثر دقة، ولكن أشدها صعوبة وتعقيدا ايضا، لأن مهمة الباحث تتعدى الوصف أو تحديد حالة، وتأتي الصعوبة أيضا لعدم اقتصار نشاط الباحث التجريبي على ملاحظة ما هو موجود ووصفه فقط، بل يقوم بمعالجة بحثه تحت شروط مضبوطة ضبطا دقيقا ليتحقق من كيفية حدوث واقعة ما أو انبثاق ظاهرة معينة؛ وبالتالي، سعي البحث للوصول تفسيرات حول موضوع الدراسة تحت ظروف مضبوطة، عن طريقها يتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل أو عوامل لتوضيح مدى تأثيرها في متغير ما، والوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة.

إذا، يعتمد المنهج التجريبي على التجربة العملية كوسيلة للحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة أو الحدث المدروس، وتعتبر التجربة في هذا المنهج هي المنبع للبيانات والمعلومات، بحيث تمكن الباحث من التحكم في ظروفها ومتغيراتها، ومن ثم طرح العلاقات السببية التي تحكم متغيراتها مع ذاتها ومع البيئة الخارجية، ودور الباحث في المنهج التجريبي لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للظاهرة، بل يتعداه غلى تدخل واضح ومقصود بهدف تكرار حدوث الظاهرة أو الحدث، وذلك عن طريق استخدام اجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثمة ملاحظة النتائج الحقيقية، وهو ما سنراه في تجربة بافلوف بعد تحديد المنهج التجريبي ماهيته وخطواته وأهمية استخدامه.

1. تعريف المنهج التجريبي:

هناك عديد التعريفات التي تحدد المنهج التجريبي كأحد أهم المناهج الاساسية في بحث الموضوعات الاجتماعية والسياسية، على أنه:

- المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير، كونه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة، والوصول إلى العلاقات بين **الأسباب والنتائج**".
- المنهج التجريبي يهدف إلى التعمق في الظواهر التي تقبل الملاحظة والبحث عن أسباب حدوثها أو إيجاد تفسير لها وهنا التفسير يوجه الباحث للإجابة عن التساؤلات المهمة التي لا يمكن للمناهج الوصفية الإجابة عنها، مثل: لماذا تحدث ظاهرة معينة على النحو الذي تحدث به؟؛ لماذا تستمر في الحدوث؟
- "إعادة بناء المتغيرات (**المستقلة والتابعة**) في المخبر وإخضاعها بشكل مستقل عن المتغيرات **الدخيلة** للكشف عن **العلاقات الارتباطية** بين **المتغيرات** والتأكد من صحة وجود العلاقة بينها وحجم **التأثير** في هذه العلاقة".
- **التجريب** كأفضل طرق البحث وأكثرها ملائمة لعمل **ضبط للمنهات الاجتماعية**، يعني بالتجربة معالجة ظروف البحث ومتغيراته بوضع الخطط الكفيلة التي تمكن للباحث **التحكم** في **العوامل** المختلفة التي تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة. فقد أصبح التجريب العلمي الذي يتم عن طريق **المختبرات** في العلوم الطبيعية والفيزيائية والكيميائية، ممكنا في العلوم الاجتماعية حيث أعطى امكانيات للباحثين في هذا المجال للتحكم كليا في العوامل والظروف المحيطة **بالظاهرة** (بدلا من المادة) موضوع التجربة.

1. أهمية المنهج التجريبي:

تبرز التعريفات المقدمة أهمية البحث التجريبي الذي يهدف بصفة عامة إلى تحليل ظاهرة ما، وفهمها، ثم معرفة تأثير موقف معين أو عامل معين في تلك الظاهرة، ويعتمد في العلوم التي يمكن أن تكتشف قوانينها بالتجارب سواء كانت مادية كعلوم الأحياء أو إنسانية كالعلوم الاجتماعية والسياسية. وتتضح أهميته في:

القدرة على التحكم في الظاهرة بشكل منتظم وإجراء بعض التغييرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة

تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثره في ظروف جديدة، وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع تسمى "تجربة".

التدخل والتحكم في الظاهرة المدروسة من اجل القياس الدقيق أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

تعتبر التجربة أحد الطرق الممكنة التي تستخدم في المشاهدة العلمية لظواهر، بواسطتها يمكن جمع بيانات هذه الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها.

تعتبر التجربة من أنسب الاساليب لاختبار الفروض النظرية التي صاغها الباحث من مشاهداته العلمية.

يعطي البحث التجريبي صبغة علمية تفسيرية للبحث أكثر منها وصفية (البحث الوصفي).

البحوث التجريبية غالبا ما تجرى في المختبر، تحاول أن تحدد كيف ؟ ولماذا تكوّن الظواهر/الاشياء؟ أو تتداخل مع بعضها؟

ويختلف ذلك بحسب استخدام المنهج التجريبي واداوته (الملاحظة والمشاهدة أهمها) في كل مجال (العلوم الطبيعية، الفيزيائية، الاجتماعية، الإقتصادية، القانونية، السياسية،،،)

2. خصائص المنهج التجريبي:

للمنهج التجريبي وخصائص تميزه عن باقي مناهج البحث العلمي، حددها علماء المنهجية في النقاط التالية:

1. يتم التركيز فيه على طائفة صغيرة من المتغيرات، التي يتم اختبارها للتأكد من صحة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة، ومدى ارتباط المتغيرات الدخيلة والوسيطة، على سبيل المثال: عند دراسة أثر التعليم على مستوى الدخل لدى الفرد، فإن المتغيرات تتحدد على النحو التالي:

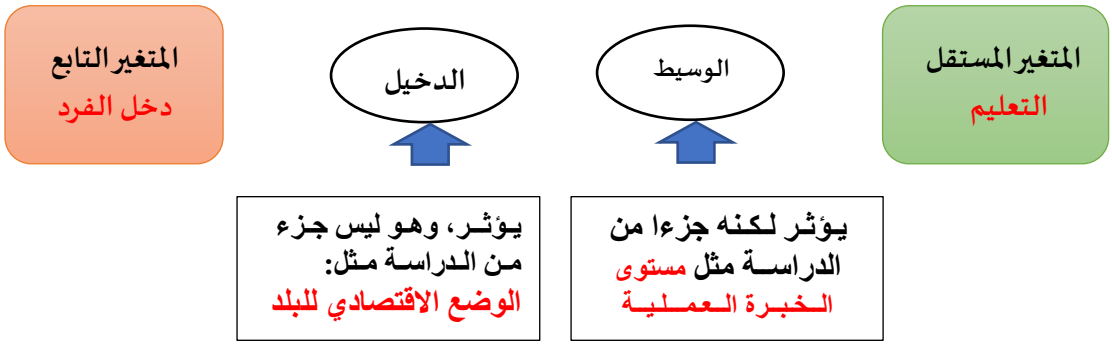

2. يقوم المنهج التجريبي على إطار نظري واضح لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، **فعلى سبيل**: عند اعتماد **النظرية السلوكية**، او **النظرية البنائية-الوظيفية**، أو **التفاعلية**،،، إلخ فإنها تكون **الخلفية الفكرية المناسبة** للقيام بهذه الدراسة، فكل دراسة تتطلب إطارا نظريا ملائما، **فدراسة سلوك الطلبة في الجامعة** يتطلب توظيف النظرية السلوكية كإطار ملائم.
3. يتميز المنهج التجريبي بأدوات (**التجربة**) تمكن للباحث اختبار الفروض التي يطرحها الباحث في مشروعه البحثي "**كميا**"، عن طريق تطبيق **التحليل الإحصائي** (العددي أو رياضيا) للقياس وتحديد **العلاقات السببية** بأسلوب مضبوط وأكثر دقة.

4. يكسب المنهج التجريبي الباحث مرونة كبيرة تتمثل في تكرار الدراسة اكثر من مرة نتيجة لتحكمه في المتغيرات بفضل الأدوات والأساليب التجريبية، مما يفيد في عملية تأكيد النتائج بواسطة المقارنة.
5. استخدام **وسائل مقننة** في قياس المتغيرات، فالأدوات المستخدمة في المنهج التجريبي **خاضعة للشروط العلمية** قبل استخدامها في التجريب وقياس صدق وثبات العلاقة بين المتغيرات.
6. في المنهج التجريبي يمكن عزل المتغيرات عن بعضها البعض لقياس مدى تأثير كل متغير منفردا، وتحديد مدى حجم تأثير كل واحد منها، فإذا اراد الباحث دراسة تأثير كل من متغير **"التعليم"** ومتغير **"الوضع الاجتماعي"** ومتغير **"الدخل"**، ومتغير **"التعرض للتوعية السياسية"** على المتغير التابع وهو **"المشاركة السياسية"** في الانتخابات، فإن باستطاعته أن يعزل كل متغير على حدة ويعرف أي المتغيرات أكثر تأثيرا على المشاركة السياسية من الأخرى (قياس حجم التأثير).
7. المثال السابق يوضح أن من خصائص المنهج التجريبي، **التحديد الواضح** للمتغيرات الرئيسية، ويتمثل ذلك في قابلية هذه المتغيرات للقياس كأساس لنجاح التجربة.
8. إمكانية التحكم في المتغيرات الدخيلة عبر عملية عزلها وسحبها لتكون النتائج دقيقة وخالية من تأثير مثل هذه المتغيرات التي لا يمكن تحقيقها في المناهج الاخرى، ويمكن للباحث في المنهج التجريبي أن يدخل المتغيرات التي يرغب بدراستها، بعكس المناهج الاخرى التي تعتمد على رصد الظواهر كما هي دون تحكم. على سبيل المثال يشرح الجدول المقابل خاصية إمكانية التحكم في المتغيرات.

مثال لدراسة: **"تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي"**	
افتراض الدراسة	نفترض أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على السلوك السياسي للأفراد؛
فيكون التصميم التجريبي على هذا الشكل	**تقسيم عينة من الأفراد بشكل عشوائي إلى مجموعتين:** • المجموعة الضابطة: لا يُسمح لها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. • والمجموعة التجريبية: هي المجموعة التي يُسمح لها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مُقيد. ثم القيام.
القياس	• بقياس السلوك السياسي للأفراد في كلتا المجموعتين قبل وبعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
النتائج	**فتأتي النتائج على هذا النحو:** • إذا كان السلوك السياسي للأفراد في المجموعة التجريبية مختلفًا عن السلوك السياسي للأفراد في المجموعة الضابطة فهذا يدعم الفرضية. • إذا كان السلوك السياسي للأفراد في المجموعتين متشابهًا فهذا لا يدعم الفرضية.

9. إمكانية تحكم الباحث في القيم الكمية للمتغير المستقل، سواء بتغير القيم إلى الأعلى أو نحو الأسفل، فعلى سبيل المثال، في **تجربة الروسي إيفان بافلوف** الذي قام بدراسة **استجابة الكلاب للمؤثرات الخارجية** مثل الطعام وذلك عن طريق إطعام الكلاب وهم يقومون **بقراءة مقياس الضغط** في هذه الحالة (من خلال **تطبيق مبدأ الاستجابة الشرطية**)، وتمثلت في تقديم الطعام في **مقياس** أو **أداة التجربة** (وهي الوعاء ذو لون مميز مخصص) مع دق الجرس في كل مرة، حتى أصبح تقديم الطعام مع دق الجرس مرارا وتكرارا له دور مهم في **تحفيز الكلاب و انتاج اللعاب** (الاستجابة الشرطية)، والمتغير المستقل هو **إثارة الجرس** (مؤثر خارجي)، والمتغير التابع هو **استجابة الكلاب** (إفراز اللعاب)ن ويمكن تطبيق تجربة بافلوف على مواضيع العلوم السياسية مثل **التحكم في احتمالية التصويت للخصم السياسي** وهنا يكون المتغير المستقل: **نوع الإعلانات** (إيجابية مقابل سلبية) والمتغير التابع **احتمالية التصويت للخصم السياسي**.

3. خطوات المنهج التجريبي:

يختلف المنهج التجريبي عن غيره من المناهج في الأسس وخطوات البحث العلمي، فالأسس أو القواعد التي ترتكز عليها عملية التجريب، تعني أن فقدان إحداها يعرض عملية التجريب للفشل، او فقدان القيمة العملية، وعلى الرغم من اختلاف المتخصصين والباحثين حول تحديد قواعد هذا المنهج، إلا ان هناك اتفاق بين بعض الباحثين بأن أسس المنهج التجريبي تتمثل في:

- تحديد المشكلة وصياغة الفروض التي ترتبط بالمشكلة المراد دراستها
- تحديد المتغير المستقل
- تحديد المتغير التابع
- تحديد كيفية قياس المتغير التابع
- تحديد الشروط الضرورية للضبط والتحكم والوسائل المتبعة في إجراء التجربة

أما عن الخطوات الأساسية لاستخدام المنهج التجريبي، فيمكن أن نذكرها على النحو التالي:

1. **تصميم واختيار التجربة:**

والتجربة هنا هي عبارة عن مجموعة من الاجراءات المنظمة والمقصودة التي سيتدخل من خلالها الباحث في إعادة تشكيل واقع الحدث أو الظاهرة، وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض أو تنفيها؛ وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل

الأخرى؛ ويشتمل تصميم التجربة أيضا تحديد المكان والزمان وإجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.

2. **إجراء التجربة وتنفيذها:**

لتطبيق المنهج التجريبي يتوجب على الباحث تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق وواضح:

أولا- المتغير المستقل: وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي.

ثانيا- المتغير التابع (وهو مشكلة الدراسة): وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة؛ وعادة م يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولا إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ، ولكي يتمكن الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها لا بد له من استبعاد أو ضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعالم المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

وقد لوحظ من خلال تجارب عديدة أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الافراد في المجموعة التجريبية التي تتعرض للمتغير المستقل لحديد درجة تأثيره فيها، ولهذا يقترح على الباحث إذا اراد أن يتغلب على هذه المشكلة أن يقوم بإجراء تجربته على مجموعتين من الأفراد احداهما تسمى المجموعة التجريبية والثانية تسمى المجموعة الضابطة بشرط الا يكون هناك فروقات بين خصائص وصفات الافراد في المجموعتين.

أيضا قد يتأثر المتغير التابع بالعديد من العوامل الخارجية وبإجراء تنفيذ التجربة، لذلك دائما ما يتوجب على الباحث التجريبي أن يقوم بضبط هذه العوامل وتحييدها ومنع تأثيرها على العامل التابع لكي يستطيع قياس تأثير المتغير المستقل وتحقيق نتائج دقيقة وصحيحة. ويمكن تقديم تجربة تمثيلية من خلالها نوضح كيفية تصميم تجربة واختيار متغيرات الدراسة وقياس التأثير بينها، وتحليل النتائج.

إذا اعتبرنا أن مشاركة الشباب في الانتخابات مؤشرًا هامًا على صحّة المجتمع ونضجه الديمقراطي
يمكن أن نفترض أن: **زيادة مشاركة الشباب في الانتخابات تؤدي إلى زيادة تنمية المجتمع.**
I. تصميم التجربة:
1. المتغيرات:
• **المتغير المستقل:** مشاركة الشباب في الانتخابات (نسبة الشباب الذين يصوتون في الانتخابات). • **المتغير التابع:** تنمية المجتمع (مؤشرات مثل: مستوى التعليم، مستوى الدخل، مستوى الخدمات الصحية، مستوى الأمن).
2. المجموعات:

- **المجموعة التجريبية**: مجموعة من الشباب يتم تشجيعهم على المشاركة في الانتخابات من خلال حملات توعية وفعاليات تحفيزية.
- **المجموعة الضابطة**: مجموعة من الشباب لا يتم استهدافهم بأي حملات أو فعاليات تتعلق بالانتخابات.

3. أداة القياس:

- استبيان لقياس مستوى الوعي بأهمية المشاركة في الانتخابات لدى الشباب في كلتا المجموعتين.
- مؤشرات تنمية المجتمع (مستوى التعليم، مستوى الدخل، مستوى الخدمات الصحية، مستوى الأمن) في المنطقة التي تعيش فيها كلتا المجموعتين.

إجراء التجربة:

- **المرحلة الأولى**: قياس مستوى الوعي بأهمية المشاركة في الانتخابات لدى الشباب في كلتا المجموعتين قبل بدء التجربة.
- **المرحلة الثانية**: تنفيذ حملات توعية وفعاليات تحفيزية لتشجيع الشباب على المشاركة في الانتخابات في المجموعة التجريبية.
- **المرحلة الثالثة**: قياس مستوى الوعي بأهمية المشاركة في الانتخابات لدى الشباب في كلتا المجموعتين بعد انتهاء التجربة.
- **المرحلة الرابعة**: قياس مؤشرات تنمية المجتمع في المنطقة التي تعيش فيها كلتا المجموعتين بعد انتهاء التجربة.

تحليل النتائج:

- مقارنة مستوى الوعي بأهمية المشاركة في الانتخابات لدى الشباب في كلتا المجموعتين قبل وبعد التجربة.
- مقارنة مؤشرات تنمية المجتمع في المنطقة التي تعيش فيها كلتا المجموعتين بعد انتهاء التجربة.

(توقع) النتائج:

- زيادة مستوى الوعي بأهمية المشاركة في الانتخابات لدى الشباب في المجموعة التجريبية.
- تحسن مؤشرات تنمية المجتمع في المنطقة التي تعيش فيها المجموعة التجريبية.

إذا تم تأكيد توقعاتنا، فإن ذلك يدعم الفرضية القائلة بأن زيادة مشاركة الشباب في الانتخابات تؤدي إلى زيادة تنمية المجتمع.

4. أنواع التجارب في البحث التجريبي:

عند استخدام التجربة في البحث العلمي هناك نوعين من التجارب هما:

1. **التجارب المعملية:**

ويتم فيها أفراد العينة موضع البحث في مناخ تجريبي واصطناعي يتناسب مع اغراض البحث، وهذا يساعد الباحث على التحكم في كافة المتغيرات.

2. **التجارب الميدانية:**

ويتم فيها إجراء التجارب واختبار الفروض في مناخ عادي كالمدرسة والمصنع والبيت، وتتميز هذه الطريقة بأن الافراد المبحوثين لا يتصنعون الحركة و/أو المستهدف حيث لا يوجد لديهم شك في انهم مراقبون أو موضع الدراسة، مما قد يغير من سلوكهم.

1. التجارب المعملية:	2. التجارب الميدانية:
• تتميز بإجراء التجربة في بيئة اصطناعية مُتحكم بها داخل المختبر. • تتيح للباحث التحكم في جميع المتغيرات المؤثرة على التجربة. • تسمح بتكرار التجربة بسهولة للتحقق من النتائج. • قد لا تعكس النتائج الواقع بشكل دقيق بسبب اصطناعية البيئة.	• تُجرى التجربة في بيئة طبيعية دون تحكم كامل من الباحث. • تُعطي نتائج أكثر واقعية تعكس السلوك الطبيعي للأفراد. • يصعب التحكم في جميع المتغيرات المؤثرة على التجربة. • قد تواجه صعوبات في تكرار التجربة بنفس الظروف.
مثال عن تجربة معملية	مثال عن تجربة معملية
قد تكون التجربة المعملية حول موضوع من العلوم السياسية مثلاً دراسة "تأثير محتوى الحملات الانتخابية على قرارات الناخبين"، في هذه التجربة، يمكن للباحث تصميم حملتين انتخابيتين مختلفتين (حملة إيجابية وحملة سلبية على سبيل المثال) وتقديمها لمجموعتين من الناخبين في بيئة محاكاة داخل المختبر، يتم قياس ردود فعل الناخبين وتحليل تأثير كل نوع من الحملات على سلوك الناخبين.	قد تكون التجربة الميدانية حول دراسة تأثير إجراء إصلاحات في نظام الرعاية الصحية على مستوى الولاية أو الدولة. في هذه التجربة، يمكن للباحثين اختيار ولاية أو دولة معينة وتطبيق إصلاحات محددة في النظام الصحي، مثل زيادة التغطية الصحية أو تحسين جودة الخدمات. يتم جمع البيانات في الوقت الفعلي وتحليلها لقياس تأثير هذه الإصلاحات على مؤشرات مثل معدل الإصابة بالأمراض، وتكاليف الرعاية الصحية، ورضا المرضى.
بهذه الطريقة، يتم توضيح الفرق بين التجربة المعملية التي تتم في بيئة محكمة ومفصولة عن العوامل الخارجية، وبين التجربة الميدانية التي تجرى في بيئة حقيقية مع كافة التداخلات والعوامل والتحديات.	

5. مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

من المسلم به أن الطريقة التجريبية هي من أفضل الطرق للحصول على معلومات وحقائق تكون نتائجها ذات فائدة في التوصل إلى قرارات وحلول مقنعة في العلوم الاجتماعية والانسانية (مزايا)، ومع ذلك فإن القائمين بهذه البحوث وجدوا انفسهم أما صعوبات غير التي واجهها الباحثين في العلوم الطبيعية(سلبيات).

✓ **مزايا المنهج التجريبي:**

- **التحكم في التأثيرات المتبادلة على المتغير التابع**: يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث وقدرته التي لا تقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة، بل تتعدى ذلك إلى تدخله الواضح والمقصود للتحكم في متغيرات البحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام اجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.
- **القدرة على تحديد العلاقات السببية**: من مميزاته ايضا، أنه منهج يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير قفيهما بشكل مباشر أو غير مباشر ، بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات.
- **تكرار التجربة والتأكد من سلامة النتائج**: يمكن للباحث الكمي أو التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن مما يعطي له إمكانية أو فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.
- **القدرة على عزل العوامل الخارجية** : حيث يمتاز المنهج التجريبي بالسهولة والقدرة على عزل العوامل المؤثرة في النتيجة وإضافة عوامل أخرى تساعد على كشف العلاقات بين العناصر التي تتكون منها أي مشكلة.
- يعتبر المنهج التجريبي من أكثر البحوث صلابة وصرامة: ويتمثل ذلك في دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها، حيث ان تعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى تساعد على اكتشاف العلاقات السببية وأي المتغيرات أكثر تأثيرا من المتغيرات الأخرى.

✓ **عيوب وسلبيات المنهج التجريبي:**

- يجرى التجريب على عينة محدودة من الأفراد او مجتمع البحث، وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة، وفي حالة تحقيق ذلك يجب ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الاصلي تمثيلا دقيقا
- التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة، وإنما تثبت بواسطتها معلومات معينة للتأكد من العلاقات المحددة في البحث.
- دقة النتائج تعتمد على الادوات المستخدمة من طرف الباحث.
- تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة وضبط الباحث للعوامل المؤثرة علما بصعوبة ضبط العوامل المؤثرة في مجال العلوم الاجتماعية.
- لا شك أن الافراد الخاضعين للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض ردودهم واستجاباتهم لهذه التجربة، وبالتالي تتم التجارب في معظمها في ظروف صناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية.

- صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية لارتباطها بالإنسان القادر على التصنع، وصعوبة وجود تشابه تام كما في العلوم الطبيعية
- وجود عوامل سببية ومتغيرات كثيرة يمكن أن تؤثر في الموقف التجريبي ويصعب السيطرة عليها أو تحييد كلها، ومن ثم يصعب الوصول إلى القوانين التي تحدد العلاقات السببية بين المتغيرات.

بالإضافة لهذه السلبيات، فإن النقد الجوهري الموجه لاستخدام المنهج التجريبي في حقل العلوم الاجتماعية وتحليل الظواهر فيها جاء من أنصار الاتجاه النقدي لعلم الاجتماع (تيودور أدورنو، هربرت ماركيوز، ويورغن هبرماس وغيرهم) حول عدم إمكانية إخضاع ظاهرة إنسانية حيوية متغيرة لتحليل كمي يشبه الظاهرة في العلوم الطبيعية والتي هي خاضعة للضبط الصارم والتحليل الكمي عكس الظواهر الاجتماعية بما فيها الظواهر السياسية.